

## قطوف من السيرة الذاتية لـ د. / عمر هارون الخليفة

### عرض:

- أ.د. صلاح الدين فرح عطا الله بخيت/ كلية التربية/ جامعة الملك سعود
- د. سامر إبراهيم باخت/ كلية الآداب/ جامعة النيلين



ولد الأستاذ الدكتور/ عمر هارون الخليفة بمحلية الرهد في ولاية شمال كردفان بالسودان في العام ١٩٦٢م، حيث كان ميلاده بين ٥ إخوة وه أخوات، وترتيبه الثالث بين الإخوة الذكور، والثاني بين الأخوات الإناث، ودرس المرحلة الابتدائية بمدرسة أبو سعد الابتدائية (١٩٦٨-١٩٧٤)، والمرحلة المتوسطة بمدرسة الرهد الشعبية (١٩٧٤-١٩٧٧)، ودرس المرحلة الثانوية في مدرسة خور طقت الثانوية (١٩٧٧-١٩٨٠)، ثم حصل على درجة بكالوريوس

الآداب في علم النفس بمرتبة الشرف الأولى من جامعة الخرطوم في العام ١٩٨٥م، وهو بذلك أحد ثلاثة نالوا هذه المرتبة طوال تاريخ قسم علم النفس منذ تأسيسه بجامعة الخرطوم. ثم نال ماجستير علم النفس في القياس النفسي من الجامعة نفسها عام ١٩٨٧م، وعمره وقتها ٢٥ عاماً، وحصل على درجة الدكتوراه في تخصص علم النفس من جامعة "نيوكاسل أبون تاين" University Newcastle Upon Tyne بالمملكة المتحدة وعمره ٣٣ عاماً.

عمل الأستاذ الدكتور/ عمر هارون الخليفة مساعد تدريس (معيد) في قسم علم النفس، بكلية الآداب، جامعة الخرطوم في الفترة (١٩٨٦-١٩٩٠)، ثم ابتعث لنيل درجة الدكتوراه إلى بريطانيا في عام ١٩٩٠م، وتزوج في ٥ أكتوبر ١٩٩٢م، وبعد حصوله على درجة الدكتوراه عمل أستاذاً مساعداً في قسم علم النفس، بكلية التربية، جامعة البحرين في الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٢)، وعاد عام ٢٠٠٢م للعمل مرة أخرى بجامعة الخرطوم، حيث نال درجة الأستاذية وعمره ٤٩ عاماً في عام ٢٠١١م، وعمل أستاذاً باحثاً في معهد البحوث الاقتصادية والاجتماعية بوزارة العلوم والتقانة في الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٦)، وفي عام ٢٠٠٥م عمل أستاذاً زائراً بكلية الدراسات البيئية والإنسانية بجامعة "كويوتو" في اليابان.

يتمثل إنتاجه العلمي في رسالتيه للمجستير والدكتوراه، والكتب وعددها (٩)، والفصول المحررة في الكتب (١)، والأبحاث المنشورة في الدوريات باللغة العربية (٩٧) بحثاً، والأبحاث المنشورة في الدوريات باللغة الإنجليزية (٤٧) بحثاً، وباللغة الفرنسية (١). ونشرت هذه الأبحاث في ٥٩ مجلة، منها (١٥) مجلة عالمية، و (٣٤) مجلة إقليمية، و (١٠) مجلات محلية، بجانب إشرافه على (٧٣) رسالة وأطروحة جامعية، منها (٤٢) أطروحة دكتوراه، و (٣١) رسالة ماجستير، فضلاً عن مشاركته البحثية والتقديم الشفاهي في ٤٣ مؤتمراً علمياً موزعة في

أكثر من عشرين دولة، من دول العالم، وكان متحدثاً رئيساً في مجموعة منها، وعضواً فاعلاً في بعض لجانها التنظيمية، وترأس وقاد بعض هذه المؤتمرات.

برز اسم البروفيسور الخليفة في المجتمع العلمي السيكولوجي السوداني لأول مرة بعد تقنيته لمقياس "وكسلر" لذكاء الراشدين المعدل عام ١٩٨٧م، حيث كان هذا الإنجاز العلمي غير مسبقاً من قبل في السودان، إذ أنه كان أول تقنين لمقياس ذكاء فردي شهير في السودان. في عام ١٩٩١م نشر أول بحث له في مجلة عالمية، مصنفة في (Web of Science) وعمره ٢٩ عاماً مع نخبة من الباحثين العالميين، ومن ثم انطلق بعدها في مجال البحث والنشر العلمي. بلغ مؤشره (H-Index) له حسب تصنيف (Scopus) ٥ درجات، وفي (Google Scholar) ٧ درجات.

بعد عودته إلى السودان من مملكة البحرين في عام ٢٠٠٢م، انطلق بقوة في تنفيذ مشروعه الطموح لتوطين علم النفس في السودان، حيث استطاع من خلال مجموعته "مجموعة طائر السمبر البحثية"، أن يقدم ١٠٠ مبادرة في تجديد علم النفس في السودان، وصنفت هذه المبادرات إلى ١٠ مجالات تشمل: (١) مبادرات في مجال توطين علم النفس. (٢) مبادرات في مجال تدريس طلاب البكالوريوس وبحوث التخرج في علم النفس. (٣) مبادرات في مجال تدريب طلاب الدراسات العليا في علم النفس. (٤) مبادرات في مجال المقارنات عبر الثقافية في البحث السيكولوجي. (٥) مبادرات في مجال توفير تكنولوجيا علم النفس ونشر المعرفة السيكولوجية. (٦) مبادرات في مجال برنامج اليوسيماس والحساب الذهني. (٧) مبادرات في الكشف السيكولوجية وتقديم أفرع جديدة في علم النفس. (٨) مبادرات في مجال المشاريع البحثية والنشر العلمي. (٩) المبادرات والمشاركات العالمية. (١٠) مساهمة البحث السيكولوجي في رسم السياسات القومية.

قدم الأستاذ الدكتور/ عمر هارون الخليفة العديد من الاكتشافات في مجال علم النفس، وتتمثل في الآتي:

- ٢٠٠٠، اكتشاف أول تجربة سيكولوجية في تاريخ علم النفس التجريبي ترجع للقرن الحادي عشر الميلادي وذلك في كتاب المناظر لابن الهيثم بينما أول التجارب في تاريخ علم النفس التجريبي كانت في ألمانيا عام ١٨٧٩.
- ٢٠٠٣، اكتشاف حالة أول طفل خارق في العالم (٨ سنوات) في مجال الفضاء بينما تم اكتشاف حالات الأطفال الخارقين في الغرب في مجال الموسيقى، والرسم، والرياضيات، والميكانيكا، والشطرنج، والكتابة.
- ٢٠٠٥، اكتشاف حالة أول طفل خارق في العالم (٤ سنوات) في مجال أساس نظم المعلومات الجغرافية بينما تم اكتشاف أول طفل خارق في ألمانيا في مجال تصميم الخرط منذ الثلاثينيات من القرن الماضي.

قاد الأستاذ الدكتور/ عمر هارون الخليفة العديد من المشروعات البحثية طوال مسيرته الأكاديمية، ومنها:

- بدءاً من عام ٢٠١١، الباحث الرئيس في مشروع توطين القياس العلمي، بحث ممول من جامعة الخرطوم.

- بدءاً من عام ٢٠٠٧م، الباحث الرئيس في مشروع تخريط معدلات القدرات العقلية في السودان: نحو أطلس قومي للذكاء.
  - بدءاً من عام ٢٠٠٦م، الباحث الرئيس في مشروع تأثير برنامج اليوسيماس في زيادة معدل القدرات العقلية في السودان.
  - بدءاً من عام ٢٠٠٣م، مؤسس "مشروع طائر السمبر" للكشف عن الأطفال الموهوبين في السودان.
  - - بدءاً من عام ٢٠٠٣م، الباحث الرئيس في مشروع تقنين مقياس وكسلر لذكاء الأطفال- الطبعة الثالثة في السودان. وتم تطبيق المقياس على عينة أولية بولاية الخرطوم عددها ٣٣٠ طفل.
  - (١٩٩٦-٢٠٠١)، الباحث الرئيس في مشروع تقنين مقياس وكسلر لذكاء الراشدين- المعدل في البحرين وتم تطبيق المقياس على عينة قدرها ٩٨٥ (تم تمويل المشروع من جامعة البحرين).
  - (١٩٩٦-٢٠٠١)، الباحث الرئيس في مشروع تقنين مقياس وكسلر لذكاء الأطفال- الطبعة الثالثة في البحرين وتم تطبيق المقياس على ١٠٨ طفل (تم تمويل المشروع من جامعة البحرين).
  - (١٩٨٦-١٩٨٧)، باحث بمشروع تقنين مقياس وكسلر لذكاء الراشدين- المعدل، جامعة الخرطوم. وفي هذا المشروع تم تطبيق المقياس على ٨١٠ فرد من أقاليم السودان الشمالية.
- كما نال الأستاذ الدكتور/ عمر هارون الخليفة عضوية المجالس والجمعيات العلمية الآتية:

- عضو مجلس أساتذة جامعة الخرطوم (٢٠١١).
- عضو منسقية البحث العلمي بمعهد الدراسات الأفريقية والآسيوية (٢٠١٢).
- عضو مؤسس لمجموعة علم النفس والتربية بالاتحاد الدولي للعلوم النفسانية (٢٠١٠).
- -عضو المجلس القومي للتخطيط الاستراتيجي، السودان (٢٠٠٧-٢٠١٠).
- مقرر الهيئة القومية لرعاية الأطفال الموهوبين، السودان (٢٠٠٦-٢٠٠٨).
- عضو لجنة الدراسات التربوية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٢٠٠٥).
- مندوب الجمعية النفسانية السودانية في الاتحاد الدولي للعلوم النفسانية (٢٠٠٤-٢٠٠٦).
- مندوب السودان في المجلس العالمي للأطفال الموهوبين (٢٠٠٢-٢٠٠٩).
- رئيس ومؤسس مجموعة طائر السمبر البحثية في علم النفس (٢٠٠٢).
- مندوب مملكة البحرين في المجلس العالمي للأطفال الموهوبين، أمريكا (١٩٩٨-٢٠٠٢).
- الأمين العام للجمعية النفسانية السودانية، السودان (٢٠٠٢-٢٠٠٦).
- عضو الرابطة العالمية لعلم النفس عبر الثقلي (١٩٩٨).
- المندوب الإقليمي لشمال أفريقيا والشرق الأوسط، الرابطة العالمية لعلم النفس عبر الثقلي (١٩٩٨-٢٠٠٢).
- عضو الرابطة العالمية لعلم النفس التطبيقي (٢٠٠٠).
- عضو جمعية علم نفس السلام بالرابطة النفسانية الأمريكية (٢٠٠٢).
- عضو عالمي منتمي بالرابطة النفسانية الأمريكية (١٩٩٦).
- عضو اللجنة التنفيذية لشؤون طلاب الدراسات العليا في علم النفس، بريطانيا (١٩٩٣-١٩٩٤).

- مؤسس ورئيس الرابطة السودانية لرعاية الموهوبين (١٩٩٠).
- عضو المجلس الأوربي للقدرات العالية، ألمانيا (١٩٩٦-١٩٩٩).
- عضو المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن (١٩٩٦-٢٠٠٨).
- عضو المجلس العالمي لعلماء النفس، أمريكا (١٩٩٥-١٩٩٩).
- عضو رابطة علم الاجتماع العالمية (١٩٩٥-١٩٩٩).
- عضو الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط، بريطانيا (١٩٩٤-١٩٩٥).
- عضو الجمعية الملكية الأفريقية، بريطانيا (١٩٩٤-١٩٩٥).
- عضو دراسات عليا بالجمعية النفسانية البريطانية، بريطانيا (١٩٩١-١٩٩٤).
- عضو رابطة الدراسات السودانية، أمريكا (١٩٩٢-١٩٩٥).
- عضو جمعية الدراسات السودانية، بريطانيا (١٩٩١-١٩٩٥).

ونال الأستاذ الدكتور/ عمر هارون الخليفة عضوية هيئات تحرير الدوريات العلمية الآتية:

- عضو الهيئة الاستشارية لمجلة آداب، السودان (٢٠١١).
- عضو الهيئة الاستشارية للمجلة العربية لتطوير التفوق، اليمن (٢٠١٠).
- عضو الهيئة الاستشارية لمجلة "دراسات نفسية"، الجزائر (٢٠١٠).
- عضو الهيئة الاستشارية "مجلة أفكار وآفاق" الجزائر (٢٠١٠).
- عضو الهيئة الاستشارية "مجلة علم النفس العربي المعاصر"، مصر (٢٠٠٥).
- عضو الهيئة الاستشارية "مجلة شبكة العلوم النفسانية العربية" تونس (٢٠٠٥).
- عضو هيئة تحرير مجلة علم النفس في أفريقيا، جنوب أفريقيا (٢٠٠٤-٢٠٠٦).
- عضو هيئة تحرير "مجلة العلوم الانسانية" البحرين (١٩٩٨-٢٠٠٢).
- عضو هيئة تحرير مجلة عالم النفس، مصر (١٩٩٨-٢٠٠٢).

وقام الأستاذ الدكتور/ عمر هارون الخليفة بالتحكيم العلمي للمجلات العلمية الآتية:

- مجلة دراسات حوض النيل، السودان.
- مجلة الخرطوم للدراسات الإدارية، السودان.
- مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية، السودان.
- مجلة التعليم العالي والبحث العلمي، السودان.
- مجلة آداب النيلين، السودان.
- مجلة كلية التربية، جامعة الخرطوم.
- مجلة الجامعة المفتوحة، السودان.
- مجلة العلوم الإنسانية، البحرين.
- مجلة دراسات نفسية، الجزائر.
- مجلس النشر العلمي، جامعة الجزيرة، السودان.
- مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت.
- المجلة العالمية للموهبة والتفوق، الولايات المتحدة الأمريكية.

(Gifted & Talented International)

وقام الأستاذ الدكتور/ عمر هارون الخليفة بالتحكيم العلمي للكتب الآتية:

- تحكيم عدة كتب لمجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.
- تحكيم عدة كتب لجامعة الجزيرة في السودان.

كما قام الأستاذ الدكتور/ عمر هارون الخليفة بتحكيم عديد من ملفات الترقية لمرتبتي أستاذ، وأستاذ مشارك بمؤسسات التعليم العالي المحلية، والعربية:

- جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- جامعة النيلين، السودان.
- جامعة عدن، اليمن.
- جامعة الجزيرة، السودان.
- جامعة الأحفاد، السودان.

وعمل الأستاذ الدكتور/ عمر هارون الخليفة العمل في اللجان الفنية والأنشطة التدريبية الآتية:

- 2011، مقرر لجنة تنفيذ توصيات التقرير الختامي لواقع ذوي الاحتياجات الخاصة في السودان.
- سبتمبر ٢٠١٠، المشاركة في ورشة الحساب الذهني والأباكوس والمقامة في الجامعة الطبية، ويفانق، الصين.
- يوليو ٢٠١٠، تقديم الورقة الرئيسية في الورشة الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والتي نظمتها منظمة اليونسكو بالسودان ووزارة التعليم العام بالخرطوم، فندق السلام روتانا.
- مارس ٢٠١٠، رئاسة اللجنة العلمية لتنظيم المنافسة القومية الثالثة للحساب الذهني والتي شارك فيها ٨٠٠ طفل لحل ١٥٠ مسألة حسابية خلال ٨ دقائق والتي تم تنظيمها بمعرض الخرطوم الدولي.
- مايو ٢٠٠٩، رئاسة اللجنة العلمية لتنظيم المنافسة القومية الثانية للحساب الذهني والتي شارك فيها حوالي 800 طفل لحل ١٥٠ مسألة حسابية خلال ٨ دقائق والتي نظمت بمعرض الخرطوم الدولي.
- فبراير ٢٠٠٩، رئاسة تنظيم معرض كتاب علم النفس السوداني والملصق العلمي بالمؤتمر العالمي الثاني للرابطة العالمية لعلماء النفس المسلمين والذي عقد بالشارقة.
- نوفمبر ٢٠٠٨، قيادة منتخب اليوسيماس المكون من ٣٥ طفل (١٢-٦ سنة) للمشاركة في المنافسات العالمية للحساب الذهني والتي عقدت بجامعة الملتيميديا بماليزيا.
- أبريل ٢٠٠٨، رئاسة اللجنة العلمية لتنظيم المنافسة القومية الأولى للحساب الذهني والتي شارك فيها حوالي 1000 طفل لحل ١٠٠ مسألة حسابية خلال ١٠ دقائق والتي نظمت بمعرض الخرطوم الدولي.
- أغسطس ٢٠٠٥، رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر الثاني للجمعية النفسية السودانية، الخرطوم، السودان.
- مايو ٢٠٠٥، المساهمة الفعالة في تدريب معلمي مدارس الموهوبين، وزارة التربية والتعليم، السودان.

- ديسمبر ٢٠٠٣، عضو اللجنة العلمية للمؤتمر الاقليمي لعلم النفس في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، دبي.
- أغسطس ٢٠٠٣، رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر الأول للجمعية النفسانية السودانية، الخرطوم، السودان
- أبريل ٢٠٠٣، تنظيم الورشة التدريبية الأولى لمقاييس وكسلر للذكاء بجامعة الأحفاد، أم درمان، السودان.
- يوليو ٢٠٠٠، المشاركة في ورشة ترجمة وتكييف الاختبارات النفسانية عبر الثقافات، استكهولم، السويد.
- مارس ٢٠٠٠، المشاركة في ورشة التفكير الجديد للقرن الجديد والتي قدمها الفيلسوف وعالم النفس الماطي "إدوارد دي بونو" Edward de Bono، البحرين.
- 1998، حضور ورشة تدريبية عن "الديسلكسيا" Dyslexia للخبير البريطاني "سيمسون" Simpson، جامعة البحرين، مملكة البحرين.
- 1995، المشاركة في ورشة أقسام علم النفس بجامعة شمال شرق إنجلترا، مدينة درهام، بريطانيا.
- وقدم الأستاذ الدكتور/ عمر هارون الخليفة العديد من الاستشارات تتمثل في:
- ٢٠١٠، عضو لجنة خبراء المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في ندوة حمص للموهوبين والتميزين.
- 2009، مستشار للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسيف) لتقييم وضعية الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، الخرطوم.
- 2007، عضو مجموعة مستودع التفكير بوزارة الداخلية لوضع استراتيجية أمن الوطن والمواطن.
- 2005، المستشار العلمي لبرنامج يوسيماس للخدمات التعليمية، الخرطوم، السودان.
- 2004، عضو اللجنة الاستشارية لرعاية الموهوبين، وزارة التربية والتعليم، الخرطوم، السودان.
- 2002- 2005، مستشار برنامج الموهوبين لمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص، الخرطوم، السودان.
- يونيو ٢٠٠١، تقديم استشارة للبنك الدولي في الرياض لتطوير برنامج رعاية الأطفال الموهوبين بالسعودية.
- مارس ٢٠٠٠، تقديم استشارة لمدرسة مدينة حمد الثانوية عن انخفاض التحصيل الدراسي، مملكة البحرين.
- منذ عام ١٩٩٦، تقديم مئات الاستشارات الفردية بخصوص الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم.

### المصادر

- بخيت، صلاح الدين، وباخت، سامر (مقبول للنشر). الإسهامات العلمية والفكرية في مجال علم النفس للأستاذ الدكتور عمر هارون الخليفة - دراسة بيوغرافية وببليوغرافية في الفترة (١٩٨٧-٢٠١٩م)، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

- البروفيسور عمر هارون الخليفة : سيرة ذاتية. شبكة العلوم النفسية العربية. تاريخ الدخول ٠٩-٠٧-٢٠٢٠. متاح على: <http://arabpsynet.com/cv-psychologists/Khaleefa-cv.htm>
- عمر هارون الخليفة. أبجد. تاريخ المشاهدة ٠٩/٠٧/٢٠٢٠. متاح على: <https://www.abjjad.com/author/2794225724/%D8%B9%D9%85>
- عمر هارون الخليفة حسن. مركز الدراسات النفسية. تاريخ المشاهدة ٠٩/٠٧/٢٠٢٠ متاح على: [https://www.filnafs.com/the\\_center/omar%20haron.htm](https://www.filnafs.com/the_center/omar%20haron.htm)

### ▣ مقابلات شخصية

- أ.علي هارون الخليفة - الأخ الأكبر للبروفيسور عمر هارون الخليفة.
- أ.د. علي فرح محمد فرح- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- د. عثمان حمدين عثمان عبد الله - جامعة جازان، المملكة العربية السعودية.